

أثر برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي
في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التحليلي

**The effect of an educational program based on the SAMR
model on the achievement of fourth-grade literary students in
history and the development of their analytical thinking**

م. د. عماد احمد علي

M. Imad Ahmed Ali

جامعة تكريت | كلية التربية للعلوم الإنسانية

الايمل: emaad.abd23@tu.edu.iq

رقم الهاتف: 07708459620

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، انموذج SAMR ، التحصيل، التفكير التحليلي.

**Keywords: an educational program, SAMR model,
achievement, analytical thinking.**

ملخص

هدف البحث الى التعرف على اثر برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التحليلي ، وتكونت عينة البحث من (62) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي تم توزيعهم بالطريقة عشوائية الى مجموعتين وهما : (32) طالب في المجموعة التجريبية و(30) طالب في المجموعة الضابطة ، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيل تكون من (25) فقرة اختبارية ، واعد اختبار التفكير التحليلي وتكون من (34) فقرة اختبارية والتي تقيس اربع مهارات : (الملاحظة - التصنيف - تحديد السمات - المقارنة) وتم التحقق من صدق وثبات الادوات وحيث استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة.

Abstract

The aim of the research was to identify the impact of an educational program based on the SAMR model in the achievement of fourth grade literary students in the subject of history and the development of their analytical thinking, and the research sample consisted of (62) students from fourth grade literary students were randomly distributed into two groups: (32) students in the experimental group and (30) students in the control group, and the researcher prepared a test of achievement consisting of (25) test paragraphs, and the test of analytical thinking and be (30) test paragraphs, which measure four skills: (Note - classification - characterization - comparison skill) and verified the sincerity and stability of the tools and where the appropriate statistical methods were used.

مشكلة البحث

بناءً على خبرة الباحث التي تمتد لأكثر من عشر سنوات في التدريس، ومتابعته لآراء مشرفي ومدرسي مادة التاريخ، تبين أن هناك انخفاضاً في مستوى تحصيل الطلاب في هذه المادة، بالإضافة إلى قلة تنمية مهاراتهم وخبراتهم. يعود ذلك إلى اعتماد مدرسي المادة على الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وقد يُعزى هذا التراجع أيضاً إلى ضعف دور المشرف التربوي في متابعة المدرسين، وقلة استخدام الأساليب الحديثة التي تعزز التفكير وتنمي الخبرات لدى الطلاب، مما

يساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي، إن تدريس مادة التاريخ يتطلب اعتماد مهارات التفكير التحليلي. وبناءً على ذلك، تمحورت مشكلة البحث حول السؤال التالي: "ما أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج SAMR في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التحليلي؟"

أهمية البحث

ويمكن تلخيص

أهمية البحث وكما يلي :

1. قد تفيد الخطط التدريسية التي اعدّها الباحث للتدريس على وفق البرنامج التعليمي قائم على انموذج SAMR ، مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي .
2. معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التحليلي
3. التركيز على طلاب الصف الرابع الإعدادي وتشجيعهم على استخدام الاستراتيجيات التي تعزز مهارات التفكير التحليلي..
4. وفقاً لما يعلمه الباحث، يُعد هذا البحث الأول الذي يتناول استخدام مهارات التفكير التحليلي مع طلاب الصف الرابع الأدبي.

هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR في :-

1. تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.
2. التفكير التحليلي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

فرضيات البحث

من اجل تحقيق هدفا البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية وكما يأتي: -

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة التاريخ.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التحليلي .

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية والثانوية للمدارس النهارية التابعة الى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرجات.

2. **الحدود الزمانية:** الكورس الاول، للعام الدراسي 2023-2024 م

3. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع الادبي

4. **الحدود الموضوعية:** الفصول (الاول، الثاني) من كتاب التاريخ، ط 6، لسنة 2023

تحديد المصطلحات

البرنامج التعليمي عرفه كل من:

1. (زاير ، وآخرون ، 2014): بأنه " منظومة متكاملة من المحتوى التعليميّ تنتظم فيه المعارف

والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير

معارف ومهارات التفكير العلميّ عند المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدرتهم في

إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم (زاير ، وآخرون ، 2014 ، 35)

2. (الطائي والسليفاني ، 2014) : على انه " هو خطة منظمة تقوم على تكوين بيئة تعليمية

تتضمن مجموعة من الاجراءات التدريسية ذات خطوات منظمة ، بغية تحقيق الاهداف

التعليمية والتربوية المنشودة " (الطائي ، والسليفاني ، 2014:131)

التعريف الإجرائي :

خطة منظمة ومتكاملة وتتضمن (16) درساً، التي صممها الباحث على وفق انموذج SAMR

بهدف تحسين تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

انموذج SAMR يعرفه كل من:

1. (Lubega,etal، 2014): نموذج لتكامل التكنولوجيا في التعليم صممه (روبن بيونتيديورا 2006 Puentedura) وهو أختصار لاربع مستويات من دمج التكنولوجيا في التعليم وهي : الاستبدال ، الزيادة ، التعديل ، إعادة التعريف ، ويتم الانتقال من المستوى الأدنى الى المستوى الأعلى ، وهذا شبيه بتصميم بلوم للأهداف المعرفية ومن خلاله يمكن الانتقال من مرحلة منخفضة في دمج التكنولوجيا أثناء التعلم الى مرحلة متقدمة. (2014:230)، (Lubega,etal.

• **التعريف الاجرائي لأنموذج SAMR** : أنموذج في التدريس بهدف اكتساب طالب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) معرفة جديدة وتطبيقها ويتضمن في مجموعة من الخطوات : (الاستبدال، الزيادة، التعديل، وإعادة التصميم) التي تنفذها الباحثة في اثناء عملية التدريس داخل الصف .

التحصيل عرفه كلا من:

1. زيتون (2001) بأنه "مدى ما حققه الطلاب من نتائج التعلم، نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة" (زيتون 2000، 479).

• **التعريف الاجرائي:** مقدار ما يكتسبه طالب الصف الرابع الادبي بعد المعلومات المتعلقة بالموضوعات كتاب التاريخ ويقاس ا بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

التفكير التحليلي عرفه كلا من:

1. (العياصرة ، 2011):بأنه "التفكير المركزي التجميعي التقاربي ، اذ إن التفكير يركز على إجابة واحدة مفردة وبحدود ضيقة، كما أنه محكوم بالقواعد فهو كالبناء كل حجر يعتمد على الذي قبله". (العياصرة، 2011: 94)

التعريف الاجرائي: مقدار إجابات طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) وتقاس بالدرجة التي يحصل الطالب بعد الاجابة عن فقرات اختبار التفكير التحليلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

إطار نظري

البرنامج التعليمي

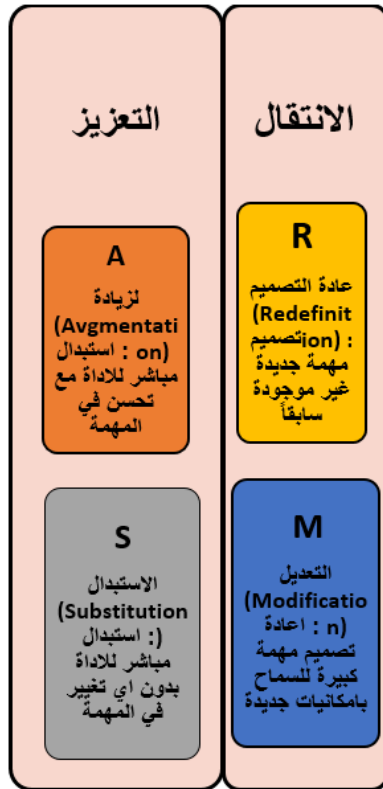
إن التقدم العلمي والانفجار المعرفي الذي نشهده اليوم، إلى جانب استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة في مختلف مجالات الحياة، العامة والخاصة، يجعلنا بحاجة ماسة إلى تبني وسائل علمية حديثة ومتنوعة في جميع مجالات العلم والمعرفة. ويُعد التعليم أحد هذه المجالات. لمواكبة التغير السريع في مؤسساتنا التعليمية والمجتمع بشكل عام، علينا استخدام أفضل الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تمكننا من تحقيق الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة. (الحيلة، 1999: 30)

مراحل اعداد البرنامج التعليمي

1. **مرحلة التخطيط:** تهدف هذه المرحلة إلى تحديد الأسس الفكرية ووضع المعايير والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته. وتشمل تصميم الأهداف، أدوات التقييم، المحتوى، استراتيجيات التعليم والتعلم، التفاعلات التعليمية، ونمط وأساليب التعليم. كما تتضمن تحديد الاستراتيجية العامة للتعليم، اختيار المصادر التعليمية وتوصيفها، واتخاذ القرار بشأن الحصول عليها أو إنتاجها محلياً.
2. **مرحلة التنفيذ:** في هذه المرحلة يتم تنفيذ البرنامج التعليمي فعلياً، حيث يبدأ التدريس داخل الصف باستخدام المواد التعليمية التي تم التخطيط لها وإعدادها مسبقاً. يتم تحديد الطريقة المناسبة للتدريس بهدف تحقيق الأهداف، بما في ذلك كيفية عرض المادة التعليمية، استخدام الوسائل التعليمية الملائمة، تنفيذ الأنشطة، وترتيب البيئة التعليمية بطريقة تدعم عملية التعلم.
3. **مرحلة التقييم:** تهدف هذه المرحلة إلى تقييم مدى فعالية استراتيجيات التدريس والمواد والوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة. يمكن أن يكون التقييم تكوينياً، يُجرى خلال سير البرنامج التعليمي ويرتبط بوحدة محددة من المواد، ويتم من خلال أسئلة موضوعية أو مقالية، أو تقارير وواجبات تعكس مدى استيعاب المتعلم للمادة وإيقانه لها. كما يمكن أن

يكون التقييم نهائياً، حيث يتم تقدير مستوى المتعلمين بعد انتهاء مدة البرنامج وفقاً للخطة المقررة. (خميس، 2003: 421-422)

انموذج SAMR



تم تصميم هذا النموذج من قبل د. روبن بينتدورا (Dr. Ruben Puentedura) بهدف مساعدة المعلمين على دمج التكنولوجيا في مهام التعلم بطريقة تدفع الطلاب لتحقيق مستويات متقدمة من المهارات والإنجازات. يركز النموذج على تصميم المهام من خلال الدمج الفعال لاستخدام الأدوات التكنولوجية الرقمية المناسبة، بعيداً عن مفهوم "التكنولوجيا من أجل التكنولوجيا"، مع تطوير المهام بشكل هادف لمعالجة وتنمية المهارات التي يحتاجها الطلاب في المستقبل، يتضمن هذا النموذج أربع مراحل مختلفة: الاستبدال، الزيادة، التعديل، وإعادة التصميم. تم تصنيف هذه المراحل إلى مستويين: مستوى التعزيز (SA) ومستوى الانتقال (MR)، كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل (1) إنموذج SAMR لدمج التقنية من اعداد الباحث

• **المستوى الاول :** تستخدم فيه التكنولوجيا لتعزيز أداء الطالب ويشمل هذا المستوى المرحلة الاولى والثانية من النموذج :

أولاً: مرحلة الاستبدال (Substitution) : في هذه المرحلة يتم استبدال الأداة التقليدية بأخرى رقمية دون أي تعديل على المهمة الأساسية. تُعد هذه المرحلة الأدنى في النموذج، حيث تُستخدم التكنولوجيا كبديل لتنفيذ المهمة بالطريقة التقليدية دون أي تغيير يُذكر في المنتج النهائي. على سبيل المثال، يتم تحرير الواجب المنزلي على مستند وورد وطباعته بدلاً من كتابته بالطريقة التقليدية باستخدام الورقة والقلم.

ثانياً: مرحلة الزيادة (Augmentation) : في هذه المرحلة يتم استبدال الأداة التقليدية بأخرى رقمية، مع تحسين المهمة. وهي تُعد المرحلة الثانية في النموذج وتُمثل تطويراً لمرحلة الاستبدال. في

1901

تماماً إذا كان قادراً على تحقيق النتيجة التعليمية المطلوبة من الطالب، وبشكل عام يتميز هذا النموذج بالميزات الآتية :

1. من خلال هذا النموذج القائم على أربعة مستويات يتم الانتقال من المستوى الأدنى الى المستوى الاعلى وهذا شبيه بتصميم بلوم للأهداف المعرفية .
2. من خلال هذا النموذج يمكن الانتقال من مرحلة منخفضة في دمج التكنولوجيا في تعليم الطلاب الى مرحلة متقدمة .
3. يتميز النموذج كذلك بكونه يراعي ان الطالب يقوم في البداية باستخدام التكنولوجيا كبديل عن الادوات التقليدية (استخدام برامج معالجة النصوص في كتابة أو حل ورقة العمل كبديل عن استخدام التكنولوجيا بطريقة مبتكرة لتحقيق اهداف ومهارات عالية .
4. يمكن للمعلم ان يوجه طلابه لكي يبدعوا ويكونوا مبتكرين في استخدام التكنولوجيا، رغم وجود معلمين يستخدمون التكنولوجيا فقط كبديل للادوات التقليدية في التعلم . (الغامدي، 2016:14)

التفكير التحليلي

التحليل، ببساطة، هو تفكيك الشيء إلى أجزائه وفهم مكوناته. يُعد التحليل من أهم مهارات التفكير الأساسية، وهو عنصر رئيسي في العديد من مهارات التفكير الأخرى، مثل حل المشكلات، ترتيب الأولويات، الإبداع، والتطوير، التفكير التحليلي يمثل التفكير المركزي التجميعي التقاربي، حيث يركز على إيجاد إجابة واحدة محددة ضمن نطاق ضيق، ويكون مقيداً بالقواعد. يمكن تشبيهه ببناء يعتمد كل حجر فيه على الحجر الذي يسبقه، (العيصرة ، 2011 ، 94)، يتطلب التفكير التحليلي من الفرد الاستفادة من قدراته المعرفية وخبراته السابقة للتعامل مع المواقف والمشكلات الجديدة. في جوهره، يُعد التدريب على التفكير تدريباً على مهارات حل المشكلات، حتى أن بعض الباحثين يعتبرون التفكير بشكل عام عملية لحل المشكلات التي يوجهها الفرد، وقد كانت الدراسات التي ركزت على مراقبة سلوك الخبراء في حل المشكلات ذات أهمية كبيرة في تحديد بعض الخطوات العامة التي يمكن اتباعها لحل المشكلات بشكل فعال ومنظم، (العزاوي، 2008،: 74)، ويندرج ايضاً تحت التفكير التحليلي القدرة على تحليل المعلومات، وتحديد مفاتيح القضايا، والعلاقات، وتشخيص الفروض، وبناء الاستنتاجات من المعلومات المتاحة، والخروج بخلاصات منطقية، ويأخذ هذا النوع

من التفكير طبيعة ذات شكلٍ مستقيم فهو تفكير مُنظَّم متتابع متسلسل الخطوات، اذ يستخدم أسلوب السبب، والنتيجة لتحليل المشكلات خطوة، بخطوة، فيختصُّ التفكير التحليلي بحلّ المشكلات بطريقة مُنظمة، ومُرتَّبة بحسب الخطوات الموضوعية لها اذ يأخذ التفكير في المشكلة حيِّزاً في ذهن الفرد، والتفكير في سلسلة الأحداث، والوقائع ذات الصلة بالمشكلة، ويتطلَّب من الفرد البحث الدائم عن المعلومة بالاستفادة من الخبرات الذاتية، والعامَّة قبل اختيار القرار، وتقييمه، وذلك بهدف الوصول إلى حل. (حسين، 2005، 94-95)

أهمية التفكير التحليلي

يتعرض المتعلمون لمواقف تعليمية تتطلب منهم تقديم إثباتات وتفسيرات علمية ومنطقية، مما يستدعي استخدام التحليل الذهني لهذه المواقف من خلال توظيف مهارات التفكير التحليلي الفعَّال. هذا النوع من التفكير يعتمد على استراتيجيات محددة، متتابعة ومنظمة، للتعامل مع هذه المواقف بشكل فعَّال. يعمل التحليل الذهني على تحفيز المتعلم واستثارة فكره لتوليد سلسلة متتابعة ومنظمة من الإثباتات المنطقية داخل المواقف التعليمية بهدف فهمها واستيعابها. يُعتبر التفكير التحليلي الناجح، بمهاراته المتقدمة، من السمات القيمة التي يتمتع بها الأفراد. كما أن استخدام الطلاب لعملية التفكير التحليلي الفعَّال يوفر لهم:

1. التعلُّم المستقل، والفعَّال للاتصال بالمواضيع المطروحة بشكل أفضل.
2. الفرصة لتطوير قدرات الاتصال، وتوظيف مهارات استيعابه، وتقييمه.
3. استخدام مهارات التحليل، التقييم، حلَّ المشكلات الحياتية، اتِّخاذ القرار، تقديم المواضيع بفعَّالية.
4. الفرصة الكافية للقراءة، والاستيعاب، وتحليل الحالة.
5. التفكير بمبادئ، وتطبيقات اللغة بشكل واضح مهما كان فيها من رموز.
6. خبرة الاستكشاف، والتقييم المحكِّي، والاتصال بالمعلومات لتنظيمها وتحريرها، وتقييم الأفكار فيها.
7. القدرة على إدراك الأهداف، والمحددات عند تطبيق مهارات التحليل.
8. جمع المعلومات، وتنظيمها، ومتابعتها، وتقييمها، في أثناء عملية التعلُّم.

9. القدرة على استخدام المعلومات، وتوظيفها في مواقف التعلّم المختلفة.

(الدريد، 2004، 279) (Amer,2005,62)

مهارات التفكير التحليلي

مهارات التفكير التحليلي تشمل القدرة على تحديد الفكرة أو المشكلة، تحليلها إلى عناصرها الأساسية، وتنظيم المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار كما تتضمن بناء معايير للتقييم واستخلاص الاستنتاجات المناسبة. وتتمثل في الأساليب المختلفة التي يمكن من خلالها تقسيم الموضوع إلى أجزاء، ثم استخدام تلك الأجزاء لفهم الموضوع الأصلي أو تطبيقها على مواضيع أخرى. (حسن، 2010، 174)، يعتقد ستيرنبرغ أن توظيف مهارات التفكير التحليلي الفعّال في التعليم يحفّز الطلاب على استخدام مهارات مثل التحليل، المقارنة، النقد، الحكم، القياس، والتقييم. ويرى أن المعلم، عندما يُدرّس هذه المهارات للطلاب، يهدف إلى تطوير طالب خبير، قادر على التعامل مع مختلف المشكلات المنهجية وغير المنهجية التي قد يواجهها. (Sternberg,1999,159)

ويرى ستيرنبرغ (Sternberg,1998,120) أنّ أهم مهارات التفكير التحليلي التي ينبغي تعليمها للمتعلمين:

1. مهارة تحديد السمات أو الصفات: أي القدرة على تحديد السمات العامّة لعدّة أشياء، أو القدرة على استنباط الوصف الجامع للصفة.
2. مهارة تحديد الخواص: أي القدرة على تحديد الاسم أو اللقب أو الملامح الشائعة، أو الصفات المميّزة لشيء أو فرد مُحدد.
3. مهارة الملاحظة: أي القدرة على اختيار الخواص، والأدوات، والإجراءات الملائمة التي تُرشّد، وتُساعد في عملية جمع المعلومات.
4. مهارة التقريب بين المتشابه والمختلف: أي القدرة على تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين بعض الموضوعات أو الأفكار أو الأحداث أو تحديد الأشياء المتشابهة، والأشياء المختلفة ضمن مجال محدد.
5. مهارة المقارنة أو المقابلة: أي القدرة على المقارنة بين شيئين أو فردين أو فكرتين أو أكثر من عدّة زوايا.

6. **مهارة التجميع / التبويب:** أي القدرة على تصنيف الأشياء أو العناصر المتشابهة في مجموعة بناء على سمات أو خصائص أساسية تمّ بناؤها مسبقاً.
 7. **مهارة التصنيف:** أي القدرة على تصنيف المعلومات، وتنظيمها، ووضعها في مجموعات.
 8. **مهارة بناء المعيار:** أي القدرة على تحديد، وتقدير المعايير الأكثر فائدة التي يُمكن استخدامها في تقييم عناصر أو بنود لأهميتها.
 9. **مهارة الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات:** أي القدرة على وضع البنود أو الأحداث في تسلسل هرمي بناءً على قيم نوعية، أو ترتيب أحداث معينة زمنياً.
 10. **مهارة رؤية العلاقات:** أي القدرة على المقارنة بين الأفكار، والأحداث لتحديد النظام بين اثنتين أو أكثر من العمليات.
 11. **مهارة التنبؤ/ التوقع:** أي القدرة على استخدام المعرفة النمطية، والمقارنة، والتبائن، والعلاقات المحددة في تحديد أو توقع أحداث متشابهة في المستقبل.
 12. **مهارة تحديد السبب والنتيجة:** أي القدرة على تحديد الأسباب والنتائج الكبرى، والأكثر قوة، لأفعال وأحداث سابقة.
 13. **مهارة إجراء القياس:** أي القدرة على تحديد العلاقات بين بنود مألوفة أو أحداث مألوفة، وبنود، وأحداث مشابهة في مواقف جديدة؛ بغرض حلّ مشكلة أو إنتاج إبداعي.
- (Sternberg, 1998, 120). (عبد الهادي, 2009, 33) .
- منهج البحث:** لغرض تحقيق هدفا البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي القائم على انموذج SAMR والمنهج التجريبي للكشف عن اثر البرنامج التعليمي في اختبار التحصيل الدراسي واختبار مهارات التفكير التحليلي .

التصميم التجريبي: تم استخدام التصميم التجريبي الذي اعتمد على الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي لمجموعتي البحث وكما في الجدول (1) أدناه:

الجدول (1): بين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني، درجات مادة السابق، درجات الذكاء،	البرنامج التعليمي القائم على نموذج SAMR	التحصيل
الضابطة	المستوى الدراسي للولدين	الطريقة الاعتيادية	التفكير التحليلي

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين المدارس الإعدادية والثانوية التابعة الى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط للعام الدراسي 2023-2024 بعد قيام الباحث بزيارة قسم تربية الشرقاط / شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي والاتفاق ومن اجل تطبيق التجربة.

عينة البحث

عينة المدارس: لغرض تحديد في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين المدارس الإعدادية والثانوية التابعة الى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط ، واختار الباحث بصورة عشوائية بسيطة اعدادية () للأسباب التالية :

1. قرب المدرسة لسكن الباحث
2. تعاون ادارة المدرسة وتسهيل المهمة للباحث
3. وتوفر شعبتين أ وب وتم استبعاد الطلاب الراشدين وكما في الجدول (2)

جدول (2): يبين توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	34	2	32
الضابطة	ب	33	3	30
المجموع	2	67	5	62

تكافؤ مجموعتي البحث

تمت المكافأة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات: العمر الزمني ، درجات مادة العام السابق ، الذكاء، المستوى الدراسي للولدين ، وكما يلي:-

- أ. **العمر الزمني:** تم حساب العمر الزمني بالشهور لطلاب مجموعتي البحث بعد الحصول على المعلومات من سجلات المدرسة عن أعمار الطلاب عينة البحث ، وأظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ، وان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يدل تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوبا بالشهور كما في الجدول (3)
- ب. **درجات العام السابق:** تم حصول الباحث على درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من ادارة المدرسة، تمت معالجتها احصائيا، باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss) باستخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين وأوضحت النتائج ، انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) كما في الجدول (3)
- ت. **درجات الذكاء:** تم استخدم اختبار رافن لأنه من الاختبارات التي تناسب عينة البحث وكذلك البيئة العراقية، تكون من (60) فقرة مقسمة على خمس مجموعات وبعد استخدام الباحث لاختبار t-test لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وكما في الجدول (3)

الجدول(3): بين نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث بمتغيرات التكافؤ

القيمة التائية		الضابطة (32) طالب		التجريبية (32) طالب		المجموعة المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2	0.07	10.11	200.23	8.99	200.15	العمر الزمني
		9.99	69.99	11.00	70.77	درجات العام ماضي
	0.08	4.22	39.99	2.99	39.55	درجات الذكاء

- 4- **المستوى الدراسي للولدين:** حصل الباحث على المعلومات المتوفرة في البطاقات المدرسية وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (spss)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وتم استخدام اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية واطهرت النتائج المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير كما في الجدول(5)

الجدول (5): نتائج قيمة (مربع كاي) للتحصيل الدراسي للوالدين لمجموعتي البحث

مستوى الدالة	قيمة مربع كاي						عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكنوريوس فما فوق	دبلوم	متوسطة واعدادية	ابتدائية		
غير دالة احصائيا	11.60 عند درجة الحرية (2.93)	0.96	8	9	8	7	32	الاب التجريبية
			8	8	6	8	30	الاب الضابطة
			8	7	10	7	32	الام التجريبية
			8	7	7	8	30	الام الضابطة

مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية: وتضمن الموضوعات للفصل الأول والثاني من كتاب التاريخ ، من كتاب التاريخ، ط 6، لسنة 2023، المقرر للعام الدراسي 2024-23-2 م.
2. الاهداف السلوكية: تم الاعتماد على تصنيف بلوم للمستويات المعرفية التالية: المعرفة- الاستيعاب- التطبيق -التحليل، وتكون من (50) هدفا الفصول الأول والثاني كتاب التاريخ، وحصلت على (80%) فاكث من آراء المحكمين واستخدم الاهداف في اعداد الخطط اليومية وفي بناء اختبار التحصيل الدراسي.
3. الخطط التدريسية: اعد الباحث الخطط التدريسية وفقا برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR للمجموعة التجريبية وصاغ الخطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، تم عرض نموذج من الخطة التدريسية للنوعين على المحكمين في مجال طرائق التدريس لبيان آرائهم في صلاحيتها للتدريس.
4. ادوات البحث: وتضمن اعداد اختبار التحصيل الدراسي واختبار التفكير التحليلي.
5. اختبار التحصيل: تكون من (25) فقرة اختبارية من نوع اختبار من متعدد ومن خلال اعداد جدول المواصفات حيث تم تحديد الوزن المئوي للدروس والاهداف السلوكية.
6. صياغة تعليمات الاختبار: تم اعداد تعليمات اختبار وصحت اجابات الطلاب بإعطاء (1) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة ولل فقرات المهمة التي عوملت معاملة الاجابة الخاطئة فتصبح الدرجة الكلية (25) درجة.

• **صدق الاختبار:** تم استخدام نوعين وكما يلي:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض اختبار التحصيل بصيغته الاولى المتكون من (25) فقرة من نوع اختيار من متعدد تم عرضه على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس لأبداء آرائهم في وضوح الفقرات ، وقد جاءت نتيجة آرائهم حول قبول فقرات الاختبار بنسبة اتفاق (80 %) ، فأكثر مع اجراء تعديلات على بعض فقراته .

ب- **صدق المحتوى:** أعد الباحث في ضوء اجراءات البحث الخارطة الاختبارية، وتم تحقق صدق المحتوى للاختبار التحصيل الدراسي.

• **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:**

1- **التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار:** أجري تطبيق على عينة استطلاعية أولى مكونة من (50) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة () احدى التابعة الى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط وذلك من اجل التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاجابة وتحديد الوقت المستغرق اذ جرى تسجيل زمن انتهاء اول طالب واخر طالب احتساب المتوسط الزمني للاختبار كان (100) دقيقة .

2- **التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار:** ومن اجل تحليل فقرات الاختبار وبعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية (60) في مدرسة () وتم تصحيح اوراق الاختبار بحسب معيار التصحيح الذي حدده الباحث مسبقا ، ثم رتببت الدرجات تنازليا ، وقسمت العينة مجموعتين وهما مجموعة عليا عدد أفرادها (32) طالبا ومجموعة دنيا عدد أفرادها (32) طالبا وبهذا اصبحت الفقرات مهيأة للتحليل الإحصائي لحساب ما يلي:

1. **معامل الصعوبة :** تم حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار وتبين ان معامل الصعوبة يتراوح بين (0,03-0,70) وتعد فقرات الاختبار مقبولة اذا تروح مدى صعوبتها بين (30- 79) (ملحم ، 2012 : 269) ، تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل الصعوبة مناسب.
2. **معامل التميز :** تم حساب معامل التميز لفقرات الاختبار باستخدام المعادلة الاحصائية الخاصة بالفقرات الموضوعية اذا وجد انها تتراوح بين (0,26- 0,65) مما يدل على ان الفقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية .

3. فعالية البدائل الخاطئة: تم استخدام معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، وكانت معاملات فعالية وقيمتها سالبة للفقرات جميعا.

- ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات التجانس باستخدام معادلة (كيورد- ريتشاردون) وكان معامل ثباتها محصورا بين (0,70-0,83) ، وتم حساب معامل الثبات المعد بلغ (0,86) وهو معامل ثبات عال، وبهذا اصبح الاختبار التحصيل جاهز للتطبيق .

اختبار التفكير التحليلي

اعد الباحث اختبار التفكير التحليلي متبع عدد من الخطوات وكما يلي:

1. الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس مهارات التفكير التحليلي لطلاب الصف الرابع الاديبي

2. صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة فقرات اختبار مهارات التفكير التحليلي بعد الاطلاع الدراسات السابقة واءراء المحكمين حول اختيار مهارات التفكير التحليلي والتي تكونت من المهارات التالية: (الملاحظة - التصنيف - تحديد السمات - المقارنة) تم اختيار هذه من المهارات والتي تتناسب مع عينة البحث وكما يوضح جدول (5) ذلك.

جدول (5): بين مهارات التفكير التحليلي

ت	المهارة	عدد الفقرات
1	الملاحظة	6
2	التصنيف	6
3	تحديد السمات	6
4	مهارة المقارنة	6
	المجموع	34

3. صدق اختبار التفكير التحليلي: بعد عرض الاختبار بصورته الأولية على المحكمين بمجال طرائق التدريس، وذلك للتأكد من المفردات تنتمي لمهارات التفكير التحليلي، وبعد الاخذ بأراء السادة المحكمين تم التعديل.

4. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التفكير التحليلي :** تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب من الصف الرابع الادبي مدرسة () التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط، بتاريخ () الموافق يوم () وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فوجد انه (0,75) وهو ثبات مقبول للاختبار، واثناء التطبيق على عينة الاستطلاعية، تم رصد زمن الاختبار لكل فرد من افراد للعينة الاستطلاعية وحيث بلغ زمن الفعلي المستغرق للإجابة عن مفردات على الاختبار (45) دقيقة وكانت تعليمات الاختبار واضحة لدى الطلاب، تم صححت اوراق الاختبار بحسب معيار التصحيح ثم رتبت الدرجات تنازليا، وقسمت العينة قسمين مجموعة عليا عدد أفرادها (27) طالبا ومجموعة دنيا عدد أفرادها (27) طالبا وبهذا اصبحت الفقرات مهيأة للتحليل الإحصائي ومن خلال عملية التحليل جرى حساب :

- **معامل الصعوبة:** ووجد معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار وتم تطبيق معادلة الصعوبة وجد انه يتراوح بين (0,70-0,04) وهي فقرات اختبار مقبولة.
- **معامل التميز:** وجدت معاملات التميز فقرات الاختبار من خلال المعادلة الاحصائية الخاصة بالفقرات الموضوعية، وجد انها تتراوح بين (0,30- 0,69) وتعد فقرات اختبار مقبولة من حيث قوتها التمييزية.
- **فعالية البدائل الخاطئة:** وبعد استخدام معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ، ووجد ان معاملات فعالية وقيمتها سالبة لجميع الفقرات .

أ. **الصورة النهائية للاختبار التفكير التحليلي :** تكون عدد الفقرات الاختبار (34) فقرة بالصورة النهائية في اختبار التفكير التحليلي ، وبعد استخدام الباحث للاختبارات الموضوعية ذات نوع الاختيار من متعدد وتكونت من أربع بدائل واحدة منها صحيحة حيث أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية

تطبيق التجربة: بعد ان استكملت الباحث متطلبات إجراء التجربة والتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث طبق اختبار التحصيل واختبار التفكير الشمولي على افراد عينة البحث والبالغ عددها (62)

طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة () قبل انتهاء التجربة بأسبوعين،
وقد تابع الباحث بنفسه سير الاختبار وذلك للمحافظة على سلامة التجربة .
الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث برنامج (spss) الإصدار 21 لمعالجة البيانات احصائيا

نتائج البحث

عرض نتائج المتعلقة باختبار التحصيل

- الصغرية الاولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة التاريخ" ، ولاختبار الفروق فقد استخدم الباحث الاختبار التائي للعينتين مستقلتين كما في الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7):يبين نتائج الاختبار التائي (مجوعي البحث) في اختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	33.11	6.99	60	3.00	2.00	دالة احصائيا
الضابطة	30	25.99	6.55				

- عرض نتائج المتعلقة بالاختبار التفكير التحليلي
الفرضية الصغرية الثانية" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التحليلي" ولاختبار دلالة الفروق فقد استخدم الباحث الاختبار التائي للعينتين مستقلتين وكما في الجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): بين نتائج الاختبار التائي (مجموعي البحث) في اختبار التفكير التحليلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	80.11	9.00	60	2.07	2.00	دالة احصائية
الضابطة	30	74.99	9.99				

الاستنتاجات

من نتائج البحث يستنتج الباحث ما يلي:

1. برنامج تعليمي قائم على انموذج SAMR عمل على رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الادبي في مادة التاريخ.
2. إن البرنامج التعليمي القائم على نموذج SAMR، بما يحتويه من وسائل تعليمية متنوعة، أسهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي من خلال ربط الأفكار، تسهيل عملية الاسترجاع، وإثارة روح التشويق لديهم.
3. نجاح البرنامج التعليمي القائم على نموذج SAMR، في التأثير في مهارات لتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بما يلي:

1. توجيه الهيئات التدريسية لمعلمي التاريخ بضرورة الاهتمام بالنماذج التدريسية الحديثة، مثل نموذج SAMR، والعمل على تطبيقها في العملية التعليمية.
2. يجب على واضعي المناهج دعم كتب مادة التاريخ للصف الرابع الادبي من خلال إدراج أنشطة تحفز مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب.
3. تنظيم ندوات لتقديم دروس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي بطريقة تعزز رضا الطلاب وتثير دافعيتهم نحو تنمية مهارات التفكير التحليلي.
4. عقد دورات وورش عمل تدريبية لتقديم دروس التاريخ للصف الرابع الادبي بأسلوب يعزز رضا الطلاب ويحفزهم على تطوير مهارات التفكير التحليلي.

المقترحات

يقترح الباحث عدة مقترحات وكما يلي: -

1. إثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير المحوري لدى طلاب الصف الثالث متوسط في مادة الاجتماعيات
2. التفكير التحليلي وعلاقته ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
3. فاعلية برنامج تعليمي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
4. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحصيل طلاب الصف الرابع الابدبي لمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التأملي.

المصادر

- حسين, محمد عبد الهادي(2005): **الاكتشاف المُبكر لقدرات الذكاءات المتعددة في مرحلة الطفولة المُبكرة**, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد محمود. (1999): **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط 1، دار المسيرة، الأردن.
- خميس، محمد عطية. (2003): **تكنولوجيا التعليم**، دار السحاب، القاهرة.
- الدريد، عبد المنعم أحمد (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ج 1، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زاير، سعد علي، وآخرون (2014) : **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ج 1، نور الحسن للنشر، بغداد ، العراق.
- الطائي، فاضل خليل إبراهيم والسيلفاني، ستار جبار (2014): **فاعلية تصميم تعليمي قائم على نموذج جيرلاك واي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة التاريخ وتنمية عادات الاستدلال والتعاطف التاريخي لديهم**، مجلة دولية متخصصة، كلية التربية، جامعة الموصل، المجلد 3، العدد 4، العراق.
- عبد الهادي، محمد حسين(2009): **الاكتشاف المُبكر لقدرات الذكاءات المتعددة في مرحلة الطفولة المُبكرة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- العزاوي، عبد الله محمد (2008) : علم النفس، ط3، دار الرفيق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- العياصرة، وليد رفيق. (2011م)، استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان.
- الغامدي، اريج (2016) : تطبيق نموذج SAMR ، TPACK لدمج التقنية داخل الصفوف الدراسية، مؤسسة الخليج للتدريب، الرياض .
- Amer , ayman , (2005), analytical thinking, path ways to higher education project, center for advancement of postgraddate studies and reaearch in engineering scienes faculty of engineering – cairouniversity.
- Lubega T . Jude, kajura ,M . and Birevu ,M .(2014) Adoption of the SAMR Model to asses ICT pedagogical adoption : A case of Makerere University . Tnternational Journal of e-Education, e-Business, e-Managementand , e-Learning ,4(2), [http: //www,ijeeee,orglpapers/312-CZ607.pdf](http://www.ijeeee.orglpapers/312-CZ607.pdf).
- Morrison , Gary, R(2010) Designing Effective In struction ,6th , Edition John Wiley & Sons
- Sternberg , R,j, (1998 b) twaching and assessing , for successful intelligence school administatfor , 55 (1).
- Sternberg ,r,j, (1999). The theory of successful intelligence educational publishing foundation , yale , university.